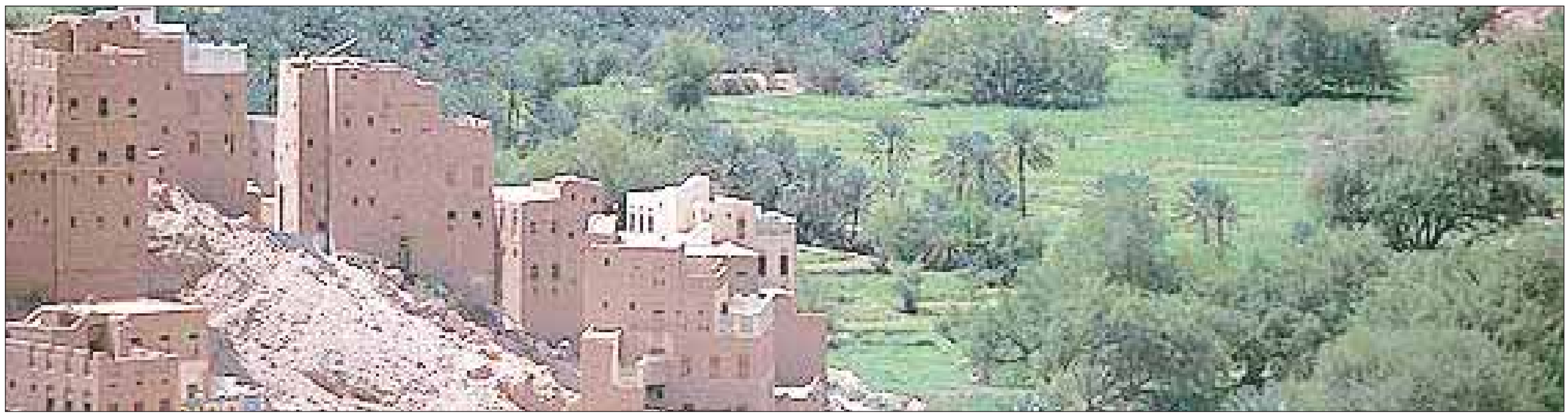

محفوظ البعيثي - عبدالعزيز شمسان

محافظ حضرموت:

نظام الأقاليم يمثل أنجح الحلول لكافة قضايا الوطن

أكد محافظ محافظة حضرموت الأخ خالد سعيد الديني أنه وكافة أبناء المحافظة يشعرون بتفاؤل كبير بنجاح تجربة نظام الأقاليم تحت مظلة الدولة اليمنية الاتحادية، والتي جاءت ثمرة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي احتفل أبناء الوطن بجلسته الختامية وبنجاحه في 25 يناير الماضي.

وأضاف في حديث مقتضب خص به "الثورة":

- لقد مثّل مؤتمر الحوار الوطني الطريق الآمن لخروج اليمنيين من ذلك النفق المظلم والطريق الوعر والشائك الذي كاد يؤدي بالوطن إلى حافة هاوية حرب أهلية مدمرة لا يعلم بنتائجها إلا الله،كما مثلت مخرجات هذا المؤتمر الحل الأمثل لمعالجة مختلف القضايا الخلافية سواء منها المبررة أو غير المبررة على حد سواء.

وكان التوافق على هذه المخرجات من قبل كافة الأحزاب والتنظيمات والمكونات الأخرى المشاركة في مؤتمر الحوار ردة فعل قوية في وجه أولئك الذين كانوا يراهنون على فشل المؤتمر وعلى وحدة الصف والموقف لأبناء الوطن الواحد والذين أثبتوا وأكدوا مجدداً أنهم قادرون على إفشال كل المراهنات ووضعوا مصلحة الوطن في مقدمة كل المصالح وعالجوا بقوة إرادة وعزيمة كل اختلافاتهم التي اعتبروها فعلاً اختلافات قانونية أمام الهدف الكبير مصلحة اليمن وأبنائه واتفقوا على مخرجات ونتائج نشعر بحق بأنها كانت موضع ثقة وتقدير كل الشرفاء والمخلصين مع أبناء الوطن الذين ينظرون إلى المستقبل بالأمل والتفاؤل لا بنظارة سوداوية عاتمة.

وأردف محافظ حضرموت بالقول: ومن الأهمية بمكان القول بأن قضية إعادة التقسيم الإداري للبلد إلى الأقاليم الستة في إطار الدولة الاتحادية اليمنية نعتبرها من بين أبرز وأنجح الحلول لمعالجة قضايا وطنية كبيرة وليست قضية واحدة بعينها وتمثل في نظرنا تجربة متميزة تضاف إلى رصيد نضالات أبناء الوطن اليمني عموماً في ظل حنكة قيادته السياسية ممثلة بفخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي تمكن من قيادة سفينة الوطن ومعه كل الشرفاء من أبناء اليمن ..الذين يشعرون بأن المرحلة لم تعد بحاجة إلى مزيد من الاختلافات والمناكفات السياسية، ولم تعد بحاجة إلى مزيد من افتعال الأزمات والصراعات بقدر حاجتها إلى وحدة الصف والموقف والرأي في مجابهة كافة التحديات التي تحدث بالوطن..وعلينا أن نتجه صوب بنائه وتطوره وازدهاره وتحقيق أماني وطموحات أبنائه.

ونوه الديني بقوله: لقد كنا على أمل البدء بالتحضير لتدشين إقليم حضرموت حسب توجيهات فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وبالفعل بدأنا بإجراء بعض الاتصالات مع الإخوة في المحافظات التي يتكون منها الإقليم، لكن ظروف الحرب التي تخوضها قواتنا المسلحة الباسلة والأمن واللجان الشعبية ضد الإرهابيين في كل من محافظتي أبين وشبوة، جعلتنا نوجه أنظارنا وجهودنا باتجاهها كأولوية ملحة نحو نصرتها ومؤازرتها .. ومع ذلك فإن الأيام القليلة القادمة ستشهد تدشين إقليم حضرموت الذي يضم محافظات حضرموت وشبوة والمهرة وسقطرى، هذا الإقليم الذي يمتلك كافة المقومات من حيث المساحة والسكان، ومن الناحية الاقتصادية ثروات نفطية وسمكية وزراعية وسياحية وتقارباً ثقافياً واجتماعياً..

وعلى هذا الأساس فإننا نشعر وبتفاؤل كبير بنجاح هذا الإقليم وإن مستقبلاً كبير ينتظر أبناءه..

كما أن هناك نيّة من قبل أبناء الإقليم المتواجدين في الخارج (المهجر) للإسهام في بناء الإقليم وتطوره وينتظرون الفرصة السانحة لذلك..

كما نعتبر أن إقليم حضرموت سيمثل نموذجاً ليس على مستوى حياة الإقليم الداخلية، ولكن ستكون له انعكاساته الإيجابية على مستوى الوطن في ظل الدولة اليمنية الاتحادية.

محافظ ارخبيل سقطرى سعيد باحقيبة لـ"الثورة"

ننظر بتفاؤل كبير للمستقبل في ظل الدولة اليمنية الاتحادية

عبر محافظ محافظة سقطرى الأخ سعيد سالم باحقيبة عن امتنانه وتقديره وكافة أبناء المحافظة للأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إنشاء محافظة سقطرى بموجب القرار الرئاسي التاريخي الذي أصدره بهذا الخصوص.

وأضاف في حديث خاص بـ"الثورة": بإنشاء محافظة سقطرى تحققت طموحات وآمال وتطلعات أبناء سقطرى التي ظلت تراودهم لعقود من الزمن، والمتمثلة بتوقهم وتطلعهم لإعلان أرخبيل سقطرى محافظة مستقلة ماليا وإداريا, واليوم يتطلع المواطن السقطري خاصة، والمواطن اليمني بشكل عام إلى الانتقال لنظام الدولة الاتحادية الذي سيفسح المجال واسعا لمختلف شرائح المجتمع اليمني للمشاركة في إدارة شؤون الدولة الاتحادية، وشؤون أقاليمها الستة وكل في إقليمه.

وأردف محافظ سقطرى: في حقيقة الأمر لم يكن أمام شعبنا اليمني، لتجاوز المخاطر التي كانت تهدد أمنه واستقراره ووحدة وطنه، سوى استبدال نظام الحكم السياسي من مركزي إلى فدرالي، خاصة بعد أن تعاظمت الأخطاء والظواهر السلبية التي ينتجها النظام المركزي، ومنها على سبيل المثال ظاهرة الفساد التي استشرت في مختلف أجهزة ومؤسسات الدولة وأدت إلى إعاقة التنمية في عموم محافظات الجمهورية وإلى تردي الخدمات العامة رغم قلتها، وقد كنا في محافظة سقطرى ومازلنا مع الإجماع الذي توصل إليه المشاركون في مؤتمر الحوار الشامل، بشأن إعادة التقسيم الإداري للبلد، من مديريات ومحافظات إلى ولايات وأقاليم، مع منح الصلاحيات الكاملة للأقاليم لإدارة شؤونها ومواردها..، وعلى هذا الأساس فإننا في سقطرى ننظر بتفاؤل كبير للمستقبل في ظل الدولة اليمنية الاتحادية.

واستطرد باحقيبة قائلا: إن نظام الأقاليم سيفتح مجالات واسعة أمام المواطنين وأصحاب رؤوس الأموال منها المجال الاقتصادي والمجال الاستثماري والمجال الزراعي والمجال الصناعي، وهذا سيخلق منافسة حقيقية بين الأقاليم لتطوير ذاتها والنهوض بالتنمية وبمستوى الخدمات العامة، الأمر الذي سيعود بالفائدة على كافة المواطنين اليمنيين على مستوى الدولة الاتحادية، ويؤدي إلى ترسيخ دعائم الوحدة في ظل الدولة اليمنية الاتحادية الذي وضع أساس بنيانها من الحروب الأهلية والتشرذم.

وقال المحافظ باحقيبة: لقد بدأنا في إقليم حضرموت بعملية التنسيق بين قيادات السلطة المحلية في المحافظات التي يتكون منها الإقليم، منذ نحو ثلاثة أشهر للتهيئة للانتقال إلى نظام الأقاليم، ولتحقيق المصالح المشتركة بين مواطني الأقاليم حتى يشعر الجميع بأنهم متساوون في الحقوق وفي تكافؤ الفرص ودون تمييز محافظة عن أخرى وبالتالي حتى ينتقل الناس إلى البناء والتنمية والعمل في سبيل النهوض بالأقاليم خاصة وبالدولة الاتحادية عامة في جميع مناحي الحياة.

سقطرى... أرض اللؤلؤ المباركة

عرفت محافظة سقطرى منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد كأحد المراكز الهامة لإنتاج السلع المقدسة, ولذلك اكتسبت شهرتها وأهميتها كمصدر لإنتاج تلك السلع التي كانت تستخدم في الطقوس التعبدية لديانات العالم القديم حيث ساد الاعتقاد بأن الأرض التي تنتج السلع المقدسة آنذاك أرض مباركة من الآلهة .

ونظراً لأهمية الدور الذي لعبته سقطرى في إنتاج السلع المقدسة والنفائس من مختلف الطيوب واللؤلؤ فقد كان لها حضور في كتب الرحالة والجغرافيين القدماء، واستمرت أخبارها تتواتر عبر مختلف العصور التاريخية وفي مرحلة الاستكشافات الجغرافية، ولما تتميز به من موقع جغرافي بحري وما تمتلك من مخزون أثري كبير،كانت مطمعاً للغزاة حيث احتلها البرتغاليون في مطلع القرن السادس عشر عام (1507م) ، ثم احتلها البريطانيون، وجعلوها قاعدة خلفية لاحتلالهم لمدينة عدن عام 1839م.

وتعرضت محافظة سقطرى لسنوات طويلة من العزلة والإهمال، ولكن بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م أستعادت بعضاً من مجدها التاريخي وتواصلها الحضاري، لما تمثله من أهمية لليمن سواءً من ناحية موقعها الاستراتيجي في نهاية خليج عدن، وإشرافها على الطريق الملاحي باتجاه القرن الأفريقي وغرب المحيط الهندي، أو لما تكتنزه من ثروات طبيعية وأثرية كبيرة بالإضافة إلى اعتبارها من أهم مناطق التنوع البيولوجي..

دمقوت بالمهرة.. نهر جار عذب ومالح!

مرت منطقة دمقوت بمحافظة المهرة بفترتين تاريخيتين، هما فترة الجاهلية وفترة الإسلام، ولازالت بهذا الاسم وهي أقدم منطقة في مديرية حوف ويطلق عليها ميناء الأزوند نسبة إلى قبيلة الأزد الذين نزحوا من مأرب عام 622 ميلادية إلى المهرة التي ذكرها الكاتب الإنجليزي "س.ب" مايلز عام 1875 ،حيث قال (في 18 ديسمبر تحركنا نحو دمكوت -والأصل دمقوت- وهي قرية بها مائه كوخ، وتقع في موقع أحد الجروف وتسمى "شويرق" -والأصل شيرق- حالياً تستمد ماءها من مياه النهر غير أن الماء ليس عذبا في الجزء الأسفل من المكان) وأشار "مايلز" إلى أن "إسكندر سيدوف" أحد خبراء الآثار الروس قام بمسح منطقة دمقوت، وأكد أنها أثرية قديمة . وذكرها المؤرخ بلفقيه بأنها ميناء قديم وإحدى المحطات لتصدير اللبان وتقع دمقوت بين جبلين بمشارف وادي سيق ولازال بها نهر جزء منه عذب يصلح للشرب وجزء أسفل منه مالح مرتبط بالبحر يوجد في سلسلتها الجبلية كتابات سبئية وباديتها توجد بها أشجار اللبان . وتسكن منطقة دمقوت قبيلة القمر " آل القميري" وبيت قرهاف وبيت بلحاف وبيت مهومد . . .الخ ، وتبعد دمقوت عن عاصمة محافظة المهرة (الغيظة) شرقا حوالي94 كيلومتراً تقريباً .

تريم حضرموت... آثار تاريخية تعود إلى عهد السبئيين

يؤكد المؤرخون العرب أن مدينة تريم يعود تأسيسها إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وجاء في (معالم تاريخ الجزيرة العربية) للأستاذ سعيد عوض باوزير (أن تريم كان تأسيسها في عهد الحكم السبئي لحضرموت وأنها سميت باسم أحد أولاد سبأ الأصغر ..)،وهناك رأي آخر يقول: إن تريم اختطت في زمن الملك أسعد الكامل،وهو أحد ملوك التبابعة الحميريين المعروفين، في القرن الرابع الميلادي ويقرب من هذا الاتجاه ما جاء في كتاب (شرح الصدور) للسيد علي بن عبد الرحمن المشهور من أن حصن الِّرناد بني قبل البعثة النبوية بأربعمائة عام.

وتتكون مدينة تريم القديمة من حارتين هما: الخليف والأزرة وهما متصلتان بحصن الرناد والسوق النجدية الواقعة حول الحصن,وكانت تلك المدينة محاطة بسور منيع تم هدمه وإعادة بنائه عام 913هـ وقد زود بثلاث بوابات هي: بوابة سدة يادين في الجنوب والثانية أيضا في الجنوب والثالثة من جهة الشمال.

كما تعتبر مدينة تريم القديمة أثراً تاريخياً وكذا الحصون والقلاع المرتبطة بسور المدينة أو خارجها , حيث تشتهر مدينة تريم بقصورها الطينية الرائعة ذات الزخارف والنقوش , كما تشتهر مدينة تريم بكثرة مساجدها التي كان عددها يقارب الـ360 مسجداً,أي بعدد أيام السنة، وقد شيدت جميع المساجد وخصوصاً القديمة منها على نمط مسجد الرسول،والمتكون من بيت الصلاة الذي ينقسم إلى قسمين مغلق ومفتوح وصحن وحمامات،وقد تم إحصاء المساجد المندثرة بتريم بـ14 مسجداً تقريباً.

شبوة...شواهد حية للحضارة اليمنية

تعد محافظة شبوة من أبرز محافظات الجمهورية ثراء في الآثار، والتي يرتادها السياح العرب والأجانب ويقضون في المناطق التي تتواجد فيها تلك الآثار عدة أيام، ومن هذه الآثار التي تعتبر من أهم الشواهد الحية للحضارة اليمنية، الأثار المنتشرة في مدينتي بلحاف وعتق..المشيدة فيهما مباني ومنازل جميلة من مادة الطين المخلوط بالتبن وهو أسلوب البناء،الذي يسود مناطق العديد من محافظات الجمهورية،كما يوجد في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة متحف يضم مجموعة قيمة من المعروضات الأثرية والحضارية، وفي مدينة بيحان يوجد أيضا متحف يضم تشكيلة من اللقى القتبانية وأخرى من مواقع أثرية متفرقة من المحافظة.

وعلى الضفة اليسرى لوادي بيحان على مشارف السهل الصحراوي على بعد 30 كيلومترا من بيحان تقع منطقة "تمنع"والتي يطلق عليها في وقتنا الحاضر هجر كحلان.

وتشير نتائج التنقيب أن عاصمة مملكة قتبان "تمنع" ازدهرت في القرن الرابع قبل الميلاد،وكانت عامرة ذات ذهب وتراب ومعابد كثيرة، كما توجد فيها مسلة عليها قوانين قتبانية، ومن مواقعها الأثرية هجر بن محمد وحيدر بن عقيل.